

Distr.: General
7 March 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
ثقافة السلام
الحالة في الشرق الأوسط

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٦ آذار/مارس ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أتشرف بان أحيل إليكم طيه الرسالتين المؤرختين ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، المتبادلتين بين إسحاق رابين، رئيس وزراء إسرائيل، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي ضوء أعمال العنف والإرهاب الأخيرة، تستحق الالتزامات الواردة في هاتين الرسالتين، فضلا عن أهميتهما لنجاح عملية السلام، الاهتمام بها اهتماما خاصا.

فرسالة الرئيس عرفات تقرر صراحة التعهدات الأساسية للقيادة الفلسطينية بنبذ استخدام العنف والإرهاب وقبول طريق المفاوضات باعتباره الوسيلة الوحيدة لحل القضايا المعلقة. وعلى وجه التحديد، كتب الرئيس عرفات:

إن منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق دولة إسرائيل في الوجود في سلام وأمن ... وتلتزم منظمة التحرير الفلسطينية بعملية السلام في الشرق الأوسط ومحل الصراع بين الجانبين حلا سلميا، وتعلن أن جميع القضايا المعلقة المتصلة بالوضع النهائي ستحل من خلال المفاوضات ... وتنبذ منظمة التحرير الفلسطينية استخدام الإرهاب وغيره من أعمال العنف، وستتحمل مسؤولية جميع عناصر وأفراد منظمة التحرير الفلسطينية لضمان امتثالهم لذلك، ومنع حدوث الانتهاكات واتخاذ تدابير تأديبية ضد من ينتهك ذلك.

واستجابة لهذه التعهدات الأساسية، اعترفت حكومة إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ووافقت على أن تتفاوض معها رسمياً في سياق عملية السلام في الشرق الأوسط.

إن هاتين الرسالتين للاعتراف المتبادل، اللتين كثيراً ما أشرنا إليهما في رسائلنا السابقة الموجهة إليكم، واللتين تم تبادلهما قبيل توقيع إعلان المبادئ في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ مباشرة، تشكلان القاعدة الأساسية لعملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية ولكل الاتفاقات اللاحقة المبرمة بين إسرائيل والجانب الفلسطيني. وبالتالي، فإن أي انتهاك للالتزامات الواردة في هاتين الرسالتين يقوض الأساس الفعلي لعملية السلام ويعرض للخطر تحقيق هذه الأهداف النبيلة.

وعلى مدار الشهور العديدة الماضية، وجهت انتباهكم إلى تصاعد موجة الانتهاكات الخطيرة للالتزام الوارد في رسالة الرئيس عرفات بعدم اللجوء إلى العنف واتباع طريق المفاوضات السلمية. وقد أوردت تفاصيل موجة الهجمات الإرهابية التي يتعرض لها الجنود والمدنيون الإسرائيليون في سلسلة من الرسائل، آخرها رسائلي المؤرخة ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/643-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

إن الهجمات المستمرة بالنيران الحية ضد الإسرائيليين، التي تجاوز عددها الآن ٣٠٠٠ حادث، تحظى بدعم نشط من جانب القيادة الفلسطينية. وهذه السياسة، التي تقترن بتحريض لا يهدأ وبتجريد إسرائيل من شرعيتها في وسائط الإعلام والمؤسسات التعليمية الفلسطينية، تضرب قلب عملية السلام ذاته وتقوض بصورة خطيرة أي احتمالات للمصالحة الحقيقية والتعايش السلمي.

ومرة أخرى، تدعو إسرائيل القيادة الفلسطينية إلى التقيد بالتزاماتها، بصورتها المنصوص عليها في الرسالة المرفقة وفي الاتفاقات اللاحقة، والالتزام بمبدأ عدم العنف، ومراقبة العناصر الإرهابية في الأراضي الخاضعة لسيطرتها، وهيئة بيئة مواتية لاستئناف المفاوضات السلمية.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة وضميمتها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٣٣ و ٤٠ و ١٦٤، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري

الممثل الدائم

الضميمة ١

٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣

السيد رئيس الوزراء،

إن توقيع إعلان المبادئ يمثل حقبة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط. ومع اقتناعي الراسخ بذلك، أود أن أؤكد التزام منظمة التحرير الفلسطينية بالالتزامات التالية:

تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بحق دولة إسرائيل في الوجود في سلام وأمن.

تقبل منظمة التحرير الفلسطينية قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨.

تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية بعملية السلام في الشرق الأوسط، وبحل الصراع بين الجانبين حلا سلميا، وتعلن أن جميع القضايا المعلقة المتصلة بالوضع النهائي ستحل من خلال المفاوضات.

تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية أن توقيع إعلان المبادئ يشكل حدثا تاريخيا، يؤذن بحقبة جديدة من التعايش السلمي، خالية من العنف وكل الأعمال الأخرى التي تعرض السلام والاستقرار للخطر. وبناء عليه، تعلن منظمة التحرير الفلسطينية نبد الإرهاب وغيره من أعمال العنف، وتعلن أنهما ستتحمّل مسؤولية جميع عناصر وأفراد منظمة التحرير الفلسطينية لضمان امتثالهم لذلك، ومنع حدوث الانتهاكات واتخاذ تدابير تأديبية ضد من ينتهك ذلك.

وفي ضوء الوعد ببزوغ حقبة جديدة وتوقيع إعلان المبادئ، واستنادا إلى القبول الفلسطيني بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية أن المواد الموجودة في الميثاق الفلسطيني التي تنكر حق إسرائيل في الوجود، وكذلك أحكام الميثاق التي تتعارض مع الالتزامات الواردة في هذه الرسالة، أصبحت الآن باطلة ولم يعد معمولا بها. وبالتالي، تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بأن تقدم إلى المجلس الوطني الفلسطيني التعديلات اللازمة للميثاق الفلسطيني للموافقة عليها رسميا.

المخلص،

(توقيع) ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

إسحاق رابين

رئيس وزراء إسرائيل

الضميمة ٢

٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣

السيد الرئيس،

ردا على رسالتكم المؤرخة ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، أود أن أؤكد لكم أنه في ضوء التزامات منظمة التحرير الفلسطينية الواردة في رسالتكم، قررت حكومة إسرائيل أن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثل الشعب الفلسطيني، وأن تدخل في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط.

المخلص،

(توقيع) إسحاق رابين

رئيس وزراء إسرائيل

ياسر عرفات

رئيس

منظمة التحرير الفلسطينية